

«أثاث على الطريق»

عن أبي هريرة، رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا إليه جاره، فقال: يا رسول الله إن جاري يؤذيني، فقال: «أخرج مناعك فضعه على الطريق فجعل كل من مر عليه قال: ما شأنك؟ قال: إني شكوت جاري إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمرني أن أخرج مناعي فضعه على الطريق فجعلوا يقولون: اللهم العنه اللهم آخذه، قال: فبلغ ذلك الرجل فأتاه فقال: أرجع فوالله لا أؤذيك أبداً. «رواه الحاكم وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

الإيمان والجار:

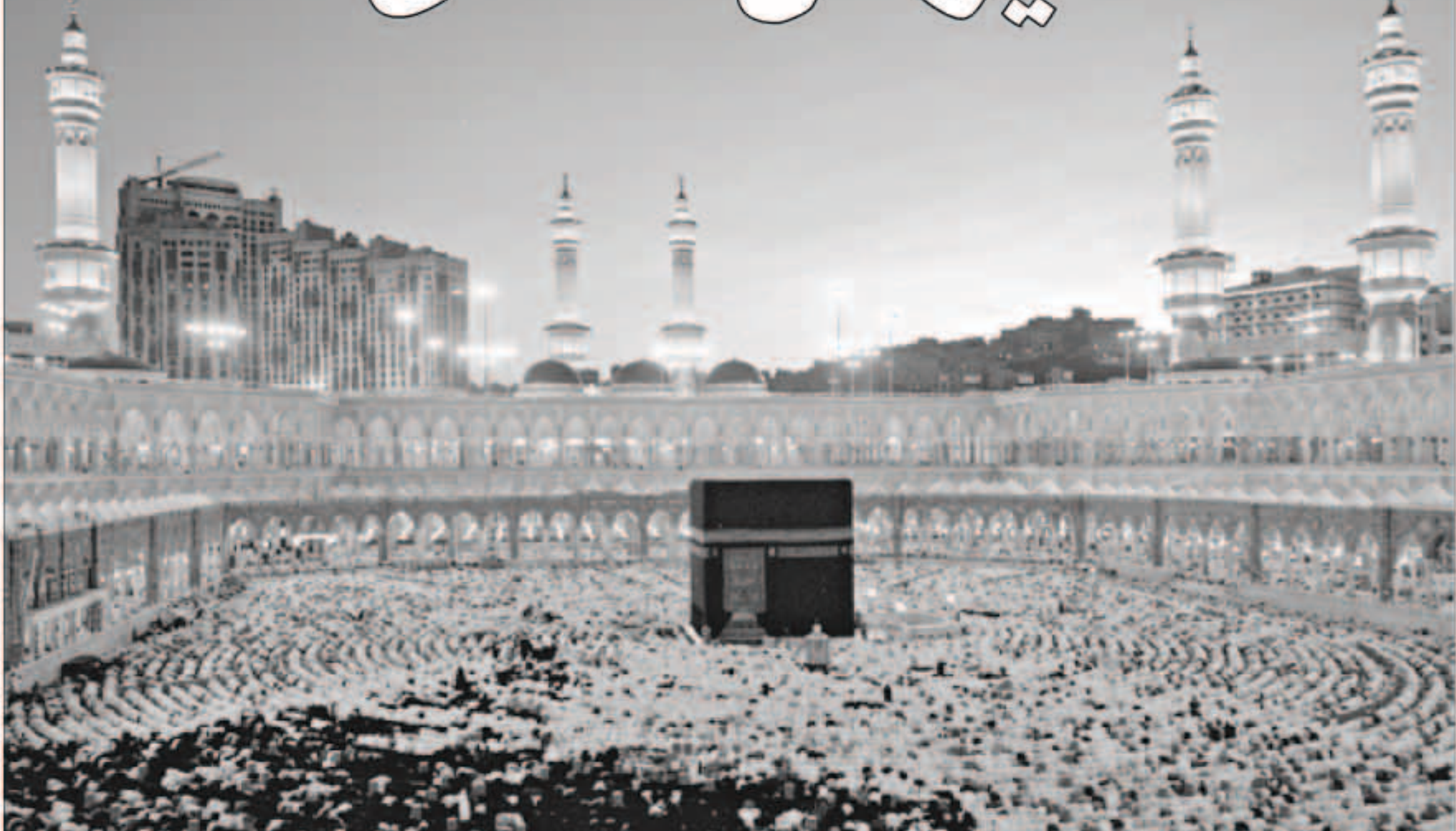
لقد ربط النبي صلى الله عليه وسلم بين الإيمان والجار، في أحاديث عدة، ففي مجال الإحسان قال صلى الله عليه وسلم: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم جاره. وفي مجال الإيذاء قال عليه الصلاة والسلام: والله لا يؤمن، والله لا يؤمن. قيل من يا رسول الله؟ قال: الذي لا يامن جاره بوائقه(شروره)، وهكذا فالمؤمن الحقيقي هو الذي يراعي حق الجوار، سواء كان الجار مؤمناً أو كافراً، فالإحسان إليه والسلام عليه وكف الأذى بل والصبر على آذاه، من شيم الكرام المؤمنين حقاً.

من صور الإيذاء

الإيذاء الجيران صور متعددة، فمنها ما يكون باللسان من غيبته، والبهتان عليهم، وسبهم والتعدي عليهم، ومنها ما يكون بالأفعال من الاعتداء على ممتلكاتهم، ورمي الأوساخ عندهم، وهتك أسرارهم، وإطلاق العصر على نساءهم، وعدم مراعاة حرمة وعرض الجار، وهذه من أخطر الأمراض، وأشدها ضرراً، فلا يؤمن عبد حتى يحب لجاره ما يحب لنفسه. قال عنتره الشاعر الجاهلي: وأعّض طرفي إن بدت لي جارتى..... حتى يوارى جارني ماواه.

وهذا من شيم الكرام، أصحاب النفوس الأبية التي ترفض أن تذل نفسها لتجرح عرض الجيران، وهذه ذكرى لأهل الإيمان، اللهم ارحمنا إيماناً صادقا وعملاً متقبلاً، وآخر الأمر أن الحمد لله رب العالمين.

التحذير من النفاق



المؤمن من أن يحيط عمله وهو لا يشعر... وقال ابن أبي مليكة: ارتكت ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كظم يخاف النفاق على نفسه. إن المنافقين بلجأوا لأساليب مكررة خادعة للدعوة لما يريدون من الانحراف العقدي والانحلال الأخلاقي، والسعي لجلب الشك لدى المسلم في دينه وعقيدته، وبشاء الله إلا أن يبين مواقفهم التي لا تتغير بتغير الزمان بل هي ثابتة ثبعا لثبات النفاق في قلوبهم ومن ذلك عندما يدعون إلى الله ورسوله ليحكم بينهم فإنهم فاتهم يبتعدون طلباً لقوانين أن يبين مواقفهم التي لا تتغير بتغير الزمان بل هي ثابتة ثبعا لثبات النفاق في قلوبهم ومن ذلك عندما يدعون إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون...»، إن المنافقين باللون المتكررات ويكرهون الطاعات ويقضون أيديهم عن الأنفاق والصدقات كما قال تعالى: «يامرون بالئكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فينسهم إن المنافقين هم الفاسقون».

ولا يعقلون، وقد بين أبرز صفاتهم والتي على رأسها موالاة الكفار علناً وسراً قال تعالى: «فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين» فهذا هو شأن المنافقين وحالهم يعتذرون عن موالاة الكفار بخشيتهم أن تدور الدوائر من قوم لقوم فلا يدوم الأمر للرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه. ثانياً: النفاق العملي ويترج تحته هذه الأنواع فعن أبي هريرة -رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أربع من كن فيه كان منافقا خالصاً، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا أؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر» البخاري ومسلم.

ولقد كان الصحابة لعميق إيمانهم وسعة علمهم بخشون على أنفسهم من النفاق قال البخاري في صحيحه باب خوف

المنافقين في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وفي كل زمن تكون فيه الشوكة للإسلام ظاهرة، وأما الفكر الباطن فيكون بإخفائه التكتيب للإسلام، وإضمار العداوة لله ولرسوله وللمؤمنين ويدل على ذلك قول الله سبحانه: «إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون»، وأعلم أن هذا الصف أشد أعداء الله ورسوله، ولذا كان جزأهم أعظم من جزاء الكافرين قال الله تعالى: «إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيراً»، وقال سبحانه: «استغفر لهم أو لا تستغفر لهم فلن يغفر الله لهم ذلك إنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين»، وقال عز وجل: «ولانصل على أحد منهم مات أبداً ولانقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون».

وقد وصفهم البيهقي سبحانه بأنهم كاذبون يصدون عن سبيل الله، وأنهم يستكبرون، وأنهم لا يفيقون ولا يعلمون

الحمد لله رب العالمين والصلاة على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وبعد، فقد بين الله سبحانه في كتابه الكريم خطر النفاق وأنه من أعظم الذنوب وبين مال صاحبه فقال سبحانه: «إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار». وقال سبحانه: «إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً»، والنفاق ينقسم لقسمين: أولاً: النفاق الاعتقادي، وينقسم لستة أنواع: تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم، أو تكذيب بعض ما جاء به، أو بغض الرسول صلى الله عليه وسلم، أو بغض بعض ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، أو الفرخ باختلاف دين الرسول صلى الله عليه وسلم، أو الكراهية لانتصار دين الرسول صلى الله عليه وسلم.

إن النفاق في هذا القسم مؤمن الظاهر، كافي الباطن، أما الإيمان الظاهر فيكون من خلال صلاته وصيامه وحجه ومشاركة المسلمين في شعائر الدين الظاهرة، وهذا حال

من درر الفتاوى

الخيانة من خصال النفاق . . ووسواس القلب ليس نفاقاً

شيئاً ما على والداي، وقد قرأت في موقعكم أسباب هذه للعاصي؟ وكيفية التخلص منها، وسؤالي هل ما أقوم به من أعمال قبيحة أعذ منافقا نص الفتوى: الحمد لله أولاً:نرى - أخي الفاضل - أن سؤالك عن نفسك إن كنت منافقا أم لا: يدل على خير عظيم عندك إن شاء الله ! وذلك أن خوف المسلم على نفسه من أن يكون واقعاً في النفاق يدل على حياة قلبه، وعلى حرصه على إيمانه أن يُخدش، قال ابنُ أبي عمير: «النَّفْسُ : ما عَرَضَتْ قَوْلِي على عَمَلِي إلا خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مُكَذِّبًا، وقال الحسن البصري - عن النفاق - : ما خافهُ إلا مُؤْمِنٌ، ولا أَمَنَهُ إلا مُنَافِقٌ.

ثانياً: إننا ندعوك للاستمرار على رقة القلب والبكاء عند سماع القرآن، وسماع المواظ، وفي الوقت نفسه ندعوك للتوبة من فعل المعاصي، وندعوك للكف عن الإساءة لوالديك، السيرة، وللأسف المتألف منها، والبر بهما، والإحسان إليهما بالقول والفعل، وأخبر من الاستمرار على المعاصي دون توبة، وأعلم أنه ليس الخائف من بكى وعصر عينيه، ولكن الخائف من ترك الأمر الذي يخاف أن يعاقب عليه -

بالله من الشيطان الرجيم وينتهي يعرض وسؤال بلإن الله تعالى فهي إذن ليست دليلاً على النفاق ولا على ضعف الإيمان ووجه كونها صريح الإيمان أن الشيطان لا يأتي إلى قلب خراب يفسده لأنه فاسد وإنما يأتي إلى القلوب السليمة الخالصة ليعسد عليها دينها ويقينها وذكر لابن مسعود أو ابن عباس أن اليهود يقولون نحن لا نؤسوس في صلاتنا يفتخرون بذلك فقال صدقوا وما يصنع الشيطان بقلب خراب الشيطان قلب الخراب ما هو جاني بخبره خريان ولكن على من ابتلي بهذه الوسواس أن يستعيز بالله من الشيطان الرجيم ولا يلتفت إليها ويمضي في عمله إن دنيويا كان أو أخروياً.

يبكي لسماع القرآن ويمارس العادة السرية ويسيء لوالديه فهل هذا نفاق ؟ اسم المفتي: الشيخ محمد المنجد نص السؤال : قرأت في أحد المواقع الإسلامية عن صفات الحبيب للمصطفى، وقد أدى ذلك إلى بكائي بعض الشيء، وهذا يقع لي - أي البكاء - حتى في بعض الصلوات في المسجد، خصوصاً إذا كان للإمام صوت شجي، ولكن على الرغم من هذا فأني أقع في بعض المعاصي كالعادة السرية، ورفع صوتي

ولو لم يامرر رئيسه فلا يقعد عن العمل أو يتساهل فيه بل ينبغي أن يجتهد حتى يكون خيراً من رئيسه في أداء العمل والنصح في الأمانة وحتى يكون قدوة حسنة لغيره.

هل الوسواس في القلب يعتبر من النفاق

اسم المفتي: الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله نص السؤال: هل الوسواس في القلب يعتبر من النفاق أم يدل ذلك على ضعف الإيمان لهذا الشخص حيث أنه لا طاقة له في ذلك ويروده الوسواس في فترات كثيرة خصوصاً عندما ينوي فعل عمل الصالحات.

نص الفتوى: الوسواس في القلب ليس نفاقاً ولا دليلاً على ضعف الإيمان بل هو دليل على قوة الإيمان إلا أنه يجب على الإنسان أن يقاومه فقد شكى الصحابة رضي الله عنهم هذه الوسواس إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال (أوجدتم ذلك) قالوا نعم قال (ذاك صريح الإيمان) يعني خالص الإيمان ثم أمر عليه الصلاة والسلام من وجد ذلك أن يستعيز بالله من الشيطان الرجيم وينتهي فإذا أحس المؤمن بهذه الوسواس التي يعطيلها الشيطان فعليه أن يستعيز

الخيانة في الوظيفه من خصال النفاق اسم المفتي: الشيخ عبدالعزيز بن باز نص السؤال: بعض الموظفين والعاملين لا يعطون عملهم الحماسة اللازمة، فتجد بعضهم يمر عليه عام قاتل وهو لا يامر بخير ولا يئذي عن شر ويأخر عن العمل ويقول: أنا ساذون من رئيسي فلا علي شيء. فمن كانت هذه حاله فهل عليه شيء في دينه ما دام على هذه الحال؟ أفتونا جزاكم الله خيراً. نص الفتوى: أولاً المشروع لكل مسلم ومسلمة التبليغ عن الله سبحانه وتعالى لما سمع من الخير كما دل على ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها ثم أداهها كما سمعها وقال عليه الصلاة والسلام: (بلغوا عني ولو آية). وكان إذ خطب الناس وذكرهم يقول: (قليل بلغ الشاهد الغائب قرب مبلغ أوعى من سامع) فأننا أوصيكم جميعاً أن تبلغوا ما سمعتم من الخير عن بصيرة وتثبت. فكل من سمع علماً وحفظه يبلغ أهل بيته وأخواته ومجالسيه ما يرى فيه الخير من ذلك مع العناية بضبط ذلك وعدم التكلم بشيء لم يحفظه حتى يكون من المتواصين بالحق ومن الدعاة إلى الخير. أما الموظفون الذين لا يؤدون أعمالهم أو